



## ورقة توجيهية:

بدائل التبغ الفعالة اقتصادياً- مجموعة دراسة المحاصيل البديلة

الجلسة الثانية لمؤتمر أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ  
بانكوك-تايلاند

30 يونيو/حزيران-6 يوليو/تموز 2007 م

## خلفية

يَدْعُمُ تحالفُ الاتفاقيةِ الإطاريةِ عملَ مجموعةِ الدراسةِ على المحاصيلِ البديلةِ، و المُشكل بالقرارِ FCTC/COP1(17) في الجلسةِ الأولى لمؤتمرِ أطرافِ الاتفاقيةِ الإطاريةِ لمكافحةِ التبغِ . إنَّ أهدافَ مجموعةِ الدراسةِ:

- تُلخِصُ منفذُ إيجادِ بدائلِ فعّالةٍ اقتصادياً لعمّالِ التبغِ، المزارعونَ، وحسبِ الحالةِ، الباعةِ الفرديينَ؛
- التوصيةِ لآلياتِ مؤتمرِ الأطرافِ لتقييمِ التأثيرِ بمرورِ الوقتِ لممارساتِ شركاتِ التبغِ؛
- لتقديمِ تقريرِ عنِ المبادراتِ التي تُتخذُ على المستوىِ الوطنيِ بموجبِ المادةِ 17 منْ الاتفاقيةِ الإطاريةِ لمكافحةِ التبغِ (بندِ الدعمِ للنشاطاتِ البديلةِ الفعّالةِ اقتصادياً)؛
- التوصيةِ بمبادراتِ التنوعِ المربحةِ.

إنَّ المجموعةِ الدراسيةِ مخولةٌ للعملِ بالقربِ منِ المنظماتِ الدوليةِ المؤهّلةِ، و بشكلِ خاصِ منظمةِ الغذاءِ والزراعةِ في الأممِ المتّحدةِ (فاو) والبنكِ الدوليِ، والتعاونُ معِ لجنةِ العملِ بينِ وكالاتِ الأممِ المتّحدةِ الخاصةِ في مكافحةِ التبغِ (لجنةِ عملِ الأممِ المتّحدةِ).

عملتِ مجموعةِ الدراسةِ اجتماعها الأولُ في البرازيلِ، البرازيلِ في 27-28 فبراير/شباط 2007، بهدفِ تُلخِصِ منفذُ إيجادِ بدائلِ فعّالةٍ اقتصادياً لمزارعيِ التبغِ. يومِ استماعِ عموميِ واحدِ على التنوعِ الزراعيِ ومحصولِ بديلِ عنِ التبغِ ضُمّنِ قبلِ الاجتماعِ. أعضاءُ تحالفِ الاتفاقيةِ الإطاريةِ قاموا بعملِ عددٍ منِ العروضِ في الجلسةِ العامّةِ وشاركوا كمراقبينِ في اجتماعِ مجموعةِ الدراسةِ.

يَدْعُمُ التحالفُ استمرارَ جهودِ مجموعةِ الدراسةِ لإنجازِ الأهدافِ الموجزةِ في القرارِ FCTC/COP1(17) ، معِ وجهةِ نظرٍ في تجنّبِ المشقةِ المستقبليةِ للعائلاتِ العاملةِ في زراعةِ التبغِ بسببِ النقصانِ النهائيِ المُتوقّعِ في المطلبِ العالميِ لمُنْتجاتِ التبغِ. كما أعتُرفِ في اجتماعه الأولِ، بأنِ أهدافِ مجموعةِ الدراسةِ سُنستغرقُ وقتاً لإيجازها، سيكونُ مطلوباً للشغلِ في العمليةِ المستمرةِ والتدرجيةِ منْ البحثِ والاستشاراتِ. كِلا الاجتماعِ والجلسةِ العامّةِ اللتان سَيقتاهُ أبرزاً قصورَ البحثِ الحاليِ لإغلامِ القراراتِ السياسيةِ على القضاياِ المعقّدةِ المرتبطةِ بالتنوعِ الزراعيِ و المحاصيلِ البديلةِ للتبغِ. لكي يُنجزِ التكاليفِ، مجموعةِ الدراسةِ سَتحتاجُ للعملِ لترتيبِ البحثِ الحاليِ في المنطقةِ، وبعدِ ذلكِ لتحفيزِ البحثِ الأخرِ. هذا العملُ يَجِبُ أنْ يُتعهدَ في الشراكةِ عندِ الحكوماتِ وما بينِ الحكوماتِ و الهيئاتِ الغيرِ الحكوميةِ المؤهّلةِ.

توصياتِ الجلسةِ الثانيةِ لمؤتمرِ الأطرافِ فيما يتعلّقُ بالعملِ المستمرِ لمجموعةِ الدراسةِ مؤتمرِ الأطرافِ يَجِبُ أنْ يطلّبَ منِ مجموعةِ الدراسةِ مواصلةَ جهودها لإنجازِ الأهدافِ الملخّصةِ في القرارِ FCTC/COP1(17) كالتالي:

1. لتلخِصِ منفذُ إيجادِ بدائلِ فعّالةٍ اقتصادياً لزراعيِ التبغِ، فإنِ مجموعةِ الدراسةِ سَتحتاجُ لتطوِيرِ طريقةِ منظمةٍ لمجموعةِ البياناتِ ذاتِ العلاقةِ معِ البلدانِ المنتجةِ للتبغِ في الوقتِ الحاليِ أو في السابقِ و. خلاصةِ منفذُ إيجادِ بدائلِ و التي وُضعتْ كهدفٍ للاجتماعِ الأولِ لمجموعةِ الدراسةِ لم تُنجزِ لحدِّ الآنِ، و مجموعةِ البياناتِ ذاتِ العلاقةِ يَجِبُ أنْ تُعطيَ أولويةً في العملِ المستمرِ لمجموعةِ الدراسةِ.
2. لكي تُعملَ تقاريرِ على المبادراتِ التي تُؤخذُ على المستوىِ الوطنيِ بموجبِ المادةِ 17 للاتفاقيةِ الإطاريةِ، مجموعةِ الدراسةِ سَتحتاجُ لتطوِيرِ طريقةٍ منظمةٍ لمجموعةِ البياناتِ التي تتعلّقُ بالمبادراتِ المتخذةِ منِ قبلِ الأطرافِ لـ ' تُروّجُ لها، كما هو مُلائمٌ، بدائلِ فعّالةٍ اقتصادياً لعمّالِ التبغِ و مزارعوِ التبغِ، و في بعضِ الحالاتِ الباعةِ الفرديينِ !.
3. لكي تُصعَ نفسها بشكلِ قادرٍ على أنْ تُقدّمَ توصياتٍ مفيدةٍ لمؤتمرِ الأطرافِ على: (I) الآلياتِ لتقييمِ تأثيرِ ممارساتِ شركاتِ التبغِ بمرورِ الوقتِ ؛ و(II) مبادراتِ الربحِ المتنوعةِ، مجموعةِ الدراسةِ سَتحتاجُ لتنسيقِ تنفيذِ البحثِ الأخرِ للقضاياِ المعقّدةِ التي تُحيطُ بزراعةِ التبغِ وبدائلها. مثلِ هذا البحثِ يَجِبُ أنْ

يُكُونُ شَامِلًا ، متعدد الجوانب، ومستند على المنهجيات القياسية لكي تُضْمَنَ قابليته لمقارنة للبيانات. القضايا المعيّنة تُتَطَلَّبُ تحقيقاً آخرًا يَتَضَمَّنُ تأثير ممارسات صناعة التبغ الغير مقبولة؛ و الصلات بين زراعة التبغ و الفقر وبين زراعة التبغ وسوء التغذية؛ والتأثيرات السلبية من زراعة التبغ على صحة كل من يعمل به وعلى البيئة.

4. في تنفيذ انتدابه،مطلوب من مجموعة الدراسة العمل مباشرة مع المنظمات الدولية المؤهلة، بشكل خاص فاو والبنك الدولي، والتعاون مع لجنة عمل الأمم المتحدة. مجموعة الدراسة يجب أن تُعْمَلَ بشكل نشيط لبناء شراكات صلبة و ملموسة مع هذه و مع غيرها من المنظمات والمؤسسات ذات العلاقة، التي قد تُزَوِّدُها بالمساعدة الهامة في تنفيذ بحثها وفي تطوير مبادرات التنوع العمليّة.

5. بموجب قرار الجمعية العمومية 54.18 و البند 5.3 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، فإن مجموعة الدراسة يجب أن تُحْمِي عملها من التأثير بالمصالح الشخصية التجارية و ما إلى غير ذلك لصناعة التبغ.

### توصيات لبحث أكثر من قبل مجموعة الدراسة

يَقْتَرَحُ البحث الحالي في زراعة التبغ عدد من التأثيرات الهامة جداً على زارعي التبغ وعلى البلدان المنتجة للتبغ ،و الذي يُتَطَلَّبُ تحقيقاً آخرًا من مجموعة الدراسة على المحاصيل البديلة و التي يُمَكِّنُ أن تُنَجَزَ انتدابها لتقديم التوصيات لمؤتمر الأطراف على (I) الآليات لتقييم تأثير ممارسات شركات التبغ بمرور الوقت ؛ و(II) مبادرات الربح المتنوعة،مجموعة الدراسة ستحتاج لتنسيق تنفيذ البحث الآخر للقضايا المعقدة التي تُحيط بزراعة التبغ وبدائلها. مثل هذا البحث يجب أن يُكُونُ شَامِلًا ، متعدد الجوانب، ومستند على المنهجيات القياسية لكي تُضْمَنَ قابليته لمقارنة للبيانات. القضايا المعيّنة تُتَطَلَّبُ تحقيقاً آخرًا يَتَضَمَّنُ تأثير ممارسات صناعة التبغ الغير مقبولة؛ و الصلات بين زراعة التبغ و الفقر وبين زراعة التبغ وسوء التغذية؛ والتأثيرات السلبية من زراعة التبغ على صحة كل من يعمل به وعلى البيئة.

### ممارسات صناعة التبغ المؤثرة على مزارعي التبغ و الدول المنتجة للتبغ.

في العديد من البلدان المنتجة للتبغ في الدول النامية شركات التبغ الكبيرة العالمية تُستخدم وسائل غير مقبولة لجناية الفوائد على حساب مزارعي التبغ الصغار، المزارعون والعامل. شركات التبغ،تتواطأ مع شركات الأوراق، وقد عُرفَ بالثبوت في السعر ، و التلاعب في التجهيز والإنتاج ، وتعدّل هندسة السجائر لتخفيض كمية التبغ في كل سيجارة. من المهم المراقبة المباشرة ، والتقييم وعرض تأثير ممارسات صناعة التبغ على مزارعي التبغ والبلدان المنتجة له. مثل هذه المراقبة ستكون ضرورية لإنجاز إنتداب مجموعة الدراسة لـ ' التوصية لأليات مؤتمر الأطراف لتقييم تأثير ممارسات شركات التبغ بمرور الوقت!'

صوّت المزارعون وعَمَالُ التبغ مراراً وتكراراً و بنطاق ضيق على المخاوف الهامة بخصوص ممارسات قطاع صناعة التبغ التي تُهدِّدُ إعالاتهم. قلق معيّن، خصوصاً في العديد من أجزاء أفريقيا وأمريكا الجنوبية، ' عبودية الدين ' التأثير الناجم عن الترتيبات التعاقدية من جِراء توجه المزارعين إلى الشركات! دوس كوبرافوموسا فوميكولتوريس البرازيل ( تعاونية مزارعي التبغ البرازيليين المختلطة) (كوبيرافوموس)، في حضور استماع العامة في البرازيل، لوحظ بأن أكثر مزارعي التبغ في البرازيل تُتَّجَهُ إلى شركات التصنيع تحت العقود التي تُنصُّ على التجهيز الخاص للأجهزة والمساهمات الزراعية من قبل المصنع للمزارع، ' للدفع بالفائدة، للقيم التي تُخَصَّمُ بشكل تدريجي من التبغ الذي باعوه للمصنّع ... الضمان لدفع الديون المترتبة كل سنة يكون الإنتاج بنفسه، "معتاة عقود رهن". إن الإجار معمول بشكل منفرد، بمراقبة صغيرة جداً من قوّة العامّة وفي أراضي صناعات التبغ، الذي يُعالجُ تصنيف الورقة ويُقلل دخل الزارعين! كوبرافوموسا ' الإذعان إلى الجلسة العامّة

<sup>1</sup> World Health Organization (WHO), *The Millennium Development Goals and Tobacco Control* (2004) 41. See also Firdousi Naher and Debra Efrogmson, *Tobacco Cultivation and Poverty in Bangladesh: Issues and Potential Future Directions* (Study conducted as a technical document for the first meeting of the Ad Hoc Study Group on Alternative Crops, February 2007) 6-9.

وصفت زراعة التبغ في البرازيل : 'برامج ديون تهدف لخضوع المزارع الصغير إلى عبودية حديثة حقيقية ! (حركة المزارعين الصغار) أبدت قلقها أيضاً بخصوص 'دائرة اديون المستمرة ' حيث يمسون مزارعو التبغ ، يوصف نظام العقد في البرازيل كـ ' نظام عمل مُلزم'<sup>2</sup>.

في أكثر المنتجة للتبغ ، التأثيرات الكاملة لممارسات القطاع الصناعي على المزارعين وعلى الاقتصاد الوطني لم تُفهمُ لحد الآن بما فيه الكفاية. الترويج للتوعية على نطاق واسع من الممارسات الضارة للصناعة ، وتأثيراتهم من خلال المراقبة المستمرة ستساعدُ لتحسين فهم مثل هذه القضايا. بينما في بعض البلدان، مثل البرازيل، المزارعون الصغار يتكلمون ضد ممارسات الصناعة ويُرحبون بمبادرات التنوع، في البلدان الأخرى، مثل الهند، العديد من المزارعين يواصلون الإعتماد على شركات التبغ لحماية مصالحهم. كما لاحظ جوسينس، خطأ التقدير عموماً: ' ما عدا استغلال المزارعين مالياً، المنتجون يُشجعونهم للبقاء في الفخ الذي هم فيه كم أنهم سيفقدون أكثر بكثير مما تفقده الشركات، التي بدورها تنتوع في مناطق أخرى !. المراقبة، التقييم ونشر الوسائل الغير مقبولة للقطاع الصناعي ستكون مساهمة مهمة لمجموعة الدراسة لزيادة سرعة التلقن لمبادرات التنوع.

بالإضافة إلى أنه يكون من الضروري انتداب مجموعة الدراسة للتوصية لآليات مؤتمر الأطراف لتقييم تأثير ممارسات شركات التبغ بمرور الوقت، انطلاقاً من فهم تأثيرات ممارسات الصناعة على مزارعين التبغ و البلدان المنتجة للتبغ ستكون من المهم ضمان تقديرات التكلفة الاقتصادية ومنافع زراعة التبغ الدقيقة والشاملة، وتباعاً، مجموعة الدراسة يمكن أن تُقدم توصيات واقعية إلى مؤتمر الأطراف حول مبادرات التنوع المربحة.

### الصلة ما بين زراعة التبغ و الفقر:

على نقيض الفهم المعروف بأن زراعة التبغ مربحة جداً - الفكرة روج لها من قبل قطاع صناعة التبغ، التي لها لعمود ' تشجيع البلدان والعائلات لزراعة التبغ، مُدعيًا بأن ذلك سيُجلب لهم الازدهار ' -<sup>3</sup> الواقع هو بينما ' بعض مزارعي التبغ أصبحوا أغنياء بلا شك، العديد من مزارعي التبغ بالكاد يستطيعون العيش و ينتجون محصولاً ، ويُجلبُ معه مجموعة كبيرة من الأخطار الصحية و البيئية، من تعرض لمبيدات الحشرات إلى التسمم بالنيكوتين<sup>4</sup> ، بينما تُوثق العديد من الدراسات مساهمة زراعة التبغ في الاقتصاد النامي، هناك القليل جداً من التقييم المضاد للصحة و المرتبط بالكامل بالأعباء الاقتصادية و البيئية<sup>5</sup>. طبقاً لمنظمة الصحة العالمية، ' مساهمة التبغ في الاقتصاد النامي من خلال التوظيف والإيرادات الحكومية، هو أكثر من الموازنة بفرصة التكاليف البديلة (تبع مقابل الغذاء)، المؤثرات على الصحة العامة، والتكلفة لكل من الاقتصاد الوطني والبيئة'<sup>6</sup>.

إن العناية بشتلات التبغ وحصاد الأوراق هي عمليات عمل شاقة<sup>7</sup>، التي تتطلبُ أسر كاملة في أغلب الأحيان، من ضمن ذلك الأطفال، لتكريس وقتهم في طريقة إنتاج التبغ. الأسر الفقيرة التي تعتمدُ على زراعة التبغ تعتمدُ بشدة على عمل أطفالهم من عُمر مبكر جداً<sup>8</sup>. هؤلاء الأطفال موضوعين في خطر عالي من المرض، و محرومون من ' الفرص التربوية الحيوية التي يمكن أن تُساعد على نسلهم من الفاقة'<sup>9</sup>. التكلفة المرتبطة بالعمل العائلي في أغلب الأحيان تكون محذوفة من التقديرات التي تقترح بأن التبغ محصول مربح للمزارعين الصغار. علاوة على ذلك، النظام السائد تحت ذلك حيث شركات التبغ العالمية تتعاقدُ بشكل مباشر مع المزارعين الصغار في الدول النامية - يعطونهم القروض والبذور و الأسمدة والمبيدات الحشرية ومساعدات تقنية مقابل شراء حصري

<sup>2</sup> Movimento dos Pequenos Agricultores (MPA), Submission to the Public Hearing on Agricultural Diversification and Crop Alternatives to Tobacco for the WHO FCTC (Brasilia, Brazil, 26 February 2007), available online at <[http://www.who.int/tobacco/framework/cop/events/small\\_farmers\\_movement.pdf](http://www.who.int/tobacco/framework/cop/events/small_farmers_movement.pdf)>.

<sup>3</sup> WHO, 'Tobacco and Poverty: a Vicious Circle' (2004) 5, available online at <[www.who.int/tobacco/communications/events/wntd/2004/en/wntd2004\\_brochure\\_en.pdf](http://www.who.int/tobacco/communications/events/wntd/2004/en/wntd2004_brochure_en.pdf)>.

<sup>4</sup> Ibid. See also WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 41.

<sup>5</sup> Dr Vinayak M Prasad, *Case Study of Tobacco Cultivation and Alternate Crops in India* (Study conducted as a technical document for the first meeting of the Ad Hoc Study Group on Alternative Crops, February 2007) 12.

<sup>6</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 42. See also generally Prabhat Jha and Frank Chaloupka (eds), *Tobacco Control in Developing Countries* (OUP, Oxford 2000).

<sup>7</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 41.

<sup>8</sup> WHO, 'Tobacco and Poverty', above n 7, 5.

<sup>9</sup> Ibid.

لمحاصيلهم ' بأسعار خارج عن سيطرتهم ' - يعني بأن العديد من المزارعين الصغار ' لا يعطون بما فيه الكفاية لدفع قروضهم، ناهيك عن الربح!'<sup>10</sup>

مجموعة الدراسة يجب أن تُنسَق بحثٌ شاملٌ يُحلُّ التكلفة الاقتصادية ومنافع زراعة التبغ بالمقارنة مع الإغالة البديلة. مثل هذا البحث سيُكون ضروري لوضع مجموعة الدراسة في وضع قادر على تقديم توصيات مبادرات تنوع مريحة لمؤتمر الأطراف، وستساعد الحكومات في التزامهم تحت المادة 17 للترويج لبدائل فعالة اقتصادياً بدل زراعة التبغ.

### الصلة ما بين زراعة التبغ و سوء التغذية:

في البلدان الفقيرة جداً، حيث أن الأرض الخصبة تستعمل لزراعة التبغ بدلاً من الغذاء، تُساهم زراعة التبغ مباشرة للجوع وسوء التغذية. منظمة الصحة العالمية تستشهد بالدراسات و التي تشير بأن 5.3 مليون هكتار من الأرض الصالحة للزراعة تستغل لزراعة التبغ<sup>11</sup>. فلو كُرسَت هذه الأرض لإنتاج الغذاء، فمن المتوقع بأن هذه الأرض يُمكن أن تُغذي بين 10 -20 مليون شخص. الحوافز المعروضة من قبل صناعة التبغ، مثل التجهيز و المساهمات الزراعية والوعد بأن مبيعات المحصول مضمونة، ' تدفع المزارعين للتبغ بدلاً من إنتاج أغذية '، لذلك فإن الآلاف من المزارعين الصغار في العالم النامي استبدل محاصيل الغذاء التقليدية بالتبغ<sup>12</sup>. في الواقع، أكثر مزارعي التبغ الصغار يجدون بأنهم ' بالكاد يحصلون على المال الكافي للأكل'<sup>13</sup>، كما صرحت منظمة الصحة العالمية فإن ' الجوع وسوء التغذية يزدادان بصورة سيئة خاصة عندما تستعمل الدول الأرض النادر لإنتاج التبغ بدلاً من زراعة الغذاء'<sup>14</sup>.

علقت الدراسات على مستوى البلاد أيضاً على الصلات بين زراعة التبغ وسوء التغذية عند الأسر التي تزرع التبغ. في بنغلادش، على سبيل المثال، لوحظ في الدراسة التي أجريت للاجتماع الأول لمجموعة الدراسة من قبل فيردوسي ناهير وديبرا إفرويمسون أن: ' زراعة التبغ وسوء التغذية يُبدوان بأنهما بنفس المسار. ليس فقط الأرض المستخدمة لزراعة التبغ تنافس المحاصيل الأخرى مباشرة مثل الثمار والخضار، لكن عملية زراعة التبغ هذه لن تُترك أي وقت لمحاصيل الغذاء الأخرى المتزايدة. أثناء فصل الحصاد، كل الأيدي المتوفرة في العائلة تستخدم في الحقل، فليس هناك وقت حتى للطحخ. بالإضافة، المردود المادي لهذه الأسر بعد دفع كل القروض يكون ضئيلاً جداً لإعطاء حمية غذائية متزنة'<sup>15</sup>.

البحث الآخر يجب أن يهتم بتحسين فهم الصلات بين زراعة التبغ وسوء التغذية، والمناقشات على بدائل محصول التبغ إلى التنوع الزراعي يجب أن تأخذ في الحسبان التأثيرات المباشرة لزراعة التبغ على الجوع وسوء التغذية في العالم النامي. محاصيل الغذاء المستمرة يجب أن تكون مميزة في البحث عن البدائل الفعالة اقتصادياً لزراعة التبغ.

### التأثيرات السلبية على صحة الناس العاملون في زراعة التبغ

. زراعة التبغ له نتائج مؤذية على صحة أولئك الذين يعملون بزراعته. التطبيقات الكبيرة والمتكررة لمبيدات الحشرات - من ضمن ذلك chlorpyrifos , aldicarb، وديثيلوروبروبين 1,3 - مطلوب لحماية نبات التبغ من المرض والحشرات، مأخوذ ' من عدد الخسائر الهائل لصحة مزارعي التبغ '. التأثيرات الصحية للمزارعين مستمرة و متكررة فالإتصال بمثل هذه المبيدات الحشرية يتضمن أضراراً وراثية و غثيان و تشنجات عضلية، و مشاكل تنفسية، و ضرر على الكلية، هيجان العين والجلد، ومن المحتمل تأثيرات نفسية عصبية (الدراسات تشير إلى الصلات بين مبيدات حشرات organophosphate والنسب المتزايدة من الكآبة والانتحار). بالرغم من أن استعمال المبيدات الحشرية ليس الوحيد لنمو التبغ، فالتبغ نبات حساس جداً عرضة للعديد من الأمراض، والمزارعون الذين يزرعون التبغ يتعرضون لكميات كبيرة جداً من المبيدات الحشرية و يُشكل التبغ

<sup>10</sup> Ibid.

<sup>11</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 42.

<sup>12</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 42.

<sup>13</sup> Ibid, 43.

<sup>14</sup> Ibid.

<sup>15</sup> Naher and Efroymsen, above n 2, 15-16.

خطراً على صحته أيضاً بسبب امتصاص النيكوتين من قبل جلد أولئك الذين يُدبرون محاصيل التبغ، مما يؤدي إلى 'مرض التبغ الأخضر'. تتضمن الأعراض المشتركة لهذا المرض "غثيان، إقياء، وهن، دوخة، صداع، تشنجات بطنية، صعوبات في التنفس، وتقلبات في ضغط الدم ومعدل نبضات القلب.

كما نوه أعلاه، فإن التبغ يُعد محصولاً بحاجة إلى عمل شاق، واستعمال الأطفال كعمالة تقليد معروف في البلدان المنتجة للتبغ في العالم النامي. بينما زراعة تبغ 'ليست فريدة في استعمالها من الأطفال كعمالة، الأخطار المعينة المشكلة بزراعة التبغ تُضغ هؤلاء الأطفال في خطر متزايد من المرض<sup>16</sup>!

بحث أعمق يكون ضروري لفهم التأثيرات السلبية على الصحة بسبب زراعة التبغ، ولمراقبة مداها وحدوثها. ثانياً، مثل هذا البحث سيكون ضروري لوضع مجموعة الدراسة في مكان تستطيع من خلاله تقديم توصيات مفيدة لمؤتمر الأطراف، وستساعد الحكومات في الترويج لبدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً.

### التأثيرات السلبية لزراعة التبغ على البيئة

أطراف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وافقت بتنفيذ التزاماتهم بموجب الاتفاقية، سيكون عندهم الحق في حماية البيئة وصحة الأشخاص فيما يتعلق بالبيئة من ناحية زراعة وصناعة التبغ ضمن أراضيهم الخاصة (المادة 18). المناقشات على بدائل محصول التبغ والتنوع الزراعي يجب أن تأخذ في الحسبان التأثيرات السلبية لزراعة التبغ على البيئة، والتي تتضمن نضوب مواد التربة المغذية؛ التلوث بالمبيدات الحشرية والمخصبات؛ وإزالة الأشجار (و القيام بتنظيف الأراضي من الأشجار واستعمال خشبها لمعالجة أوراق التبغ)، كل ذلك يساهم في تغيير المناخ بشكل عكسي.

تستشهد منظمة الصحة العالمية بالدراسات التي تُظهر بأن التبغ نبات يمتص و يصفى المواد المغذية من التربة، و يؤدي إلى تخفيض نسبة الإخصاب في الأرض للمحاصيل الأخرى.<sup>17</sup> المستجيبون للمسح الذي أجري على المزارعين الكينيين في اللقاء الأول لمجموعة الدراسة نوهوا بأن محصول التبغ يدمر تربتنا<sup>18</sup>! و يلوث نبات التبغ أيضاً المحاصيل الأخرى بسبب استعمال المبيدات.<sup>19</sup> إن المواد الكيماوية في المبيدات الحشرية والمخصبات معروفتان بتأثيرهما في التربة وإلى المياه القريبة.<sup>20</sup> بالإضافة، و بسبب استخدام خشب الأشجار كوقود لإنتاج تبغ مُدخن في حظائر تدخين التبغ فإن ذلك يؤدي أيضاً إلى تدمير الغابات.<sup>21</sup> قدر بأن زراعة التبغ تُدمر 200,000 هكتار من الغابات و الأراضي المشجرة كل عام، و يلاحظ ذلك في الغالب في الدول النامية.<sup>22</sup> منظمة الصحة العالمية لاحظت بأن: 'إزالة أشجار بشكل جدي حصلت بين المزارعين الرئيسيين مثل الصين وملاوي وزمبابوي، مع البلدان المتأثرة الأخرى مثل ذلك بنغلادش، الأردن، باكستان، كوريا، الجمهورية العربية السورية، أورغواي، وفيتنام'.<sup>23</sup> بمرور الوقت، إزالة الغابة من أجل زراعة التبغ 'يُمكن أن تؤدي إلى "زوال الغابات" من الأرض... وهذا يساهم في التغييرات المناخية'.<sup>24</sup>

مجموعة الدراسة على المحاصيل البديلة يجب أن تُنسّق بحثاً آخر للمساعدة في فهم ومراقبة تأثير زراعة التبغ على البيئة. هذا عامل مهم لقياس زراعة تبغ مقابل البدائل. البحث الآخر سيكون مفيد لمجموعة الدراسة، و مؤتمر الأطراف، و الأطراف في مناقشتهم على بدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً.

<sup>16</sup> Ibid.

<sup>17</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 53, citing HJ Geist, 'Global Assessment of Deforestation Related to Tobacco Farming' (1999) 8 *Tobacco Control* 18-28. See also WHO, 'Tobacco and Poverty', above n 7, 8.

<sup>18</sup> Ochola and Kosura, above n 22, 5.

<sup>19</sup> See Prasad, above n 9, 9.

<sup>20</sup> WHO, 'Tobacco and Poverty', above n 7, 8.

<sup>21</sup> Ibid. See also Prasad, above n 9, 9; Ochola and Kosura, above n 22, 5.

<sup>22</sup> Geist, above n 25.

<sup>23</sup> WHO, *The Millennium Development Goals*, above n 2, 54.

<sup>24</sup> Ibid.

## التوصيات إلى الأطراف فيما يتعلق بتشجيع بدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً

الأطراف يجب أن تعمل مع الأطراف الأخرى و مع مجموعة الدراسة، و مع ما بين الحكومات و الهيئات الغير حكومية المؤهلة للترويج لبدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً . توصي الاتفاقية الإطارية ما يلي:

1. الاعتبار الأساسي للأطراف في كل المناقشات يحدث بموجب الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، من ضمن ذلك المناقشات حول التنوع الزراعي وبدائل محصول التبغ، يجب أن يكون إنجاز الهدف موجز في المادة 3 من الاتفاقية: 'لحماية الأجيال الحالية والمستقبلية من دمار صحتهم، و النتائج الاقتصادية والبيئية والاجتماعية من الاستهلاك والتعرض لدخان التبغ من خلال إجراءات مكافحة التبغ الذي سيُطبق من قبل الأطراف على المستوى الإقليمي و الوطني والمستوى الدولي لكي يُخفف بشكل مستمر وجوهري انتشار استعمال التبغ والتعرض لدخان التبغ' .

تحتوي الاتفاقية الإطارية عدد من المواد المهمة بشكل خاص لعمل مجموعة الدراسة على المحاصيل البديلة، من ضمن ذلك المقالة 17 (بند الدعم للنشاطات البديلة الفعالة اقتصادياً)، المادة 20 (البحث والمراقبة وتبادل المعلومات)، و المادة 22 (التعاون في المجالات القانونية والتقنية والعلمية وبنو الخبرة ذات العلاقة). في تطبيق هذه المواد، يجب على الأطراف أن تتذكر الهدف العام للاتفاقية كما هو منصوص في عليه في المادة 3. في حضور استماع العامة في البرازيل على التنوع الزراعي والمحاصيل البديلة عن التبغ ، بعض المشاركين، بشكل خاص أولئك الذين يُملّون صناعة التبغ، كانوا مُهتمين بشكل رئيسي بالتأثير الاقتصادي لاستكشاف بدائل التبغ. تمهل هذه النظرة القاعدة ذاتها للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ. أولويات الصحة العامة يجب أن تأخذ الأسبقية للاعتبارات الاقتصادية دائماً. إنجاز الهدف النهائي للاتفاقية الإطارية يجب أن يكون الاهتمام الأول لأطرافها في كل المناقشات حول التنوع الزراعي وبدائل محصول التبغ.

2. الأطراف التي تنتج التبغ يجب أن تتخذ إجراءات على المستوى الوطني لاستكشاف بدائل لمحاصيل التبغ تكون فعالة اقتصادياً ، و تشجع التنوع وتطور الآليات لترويج الإعالة البديلة.

أطراف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ ألزمت تحت المادة 17 من الاتفاقية إلى ' أن تروج ، كما هو مُلائم، للبدائل الفعالة اقتصادياً لعمال التبغ، المزارعون، وحسب الحالة، باعة فريديون ! تتعهد الأطراف أيضاً، تحت المادة 20، للتطوير والترويج للبحث الوطني ولتنسيق برامج البحث في الإقليمي و على المستوى الدولي في مجال مكافحة التبغ، من هذه النهاية يجب أن ' يبدأ التعاون مباشرة أو مع المنظمات و ما بين الحكومات الإقليمية والدولية المؤهلة والأجهزة الأخرى، توجيه البحث والتقدير العلمية، في القيام بذلك والترويج له و التشجيع عليه ... البحث لتعريف المحاصيل البديلة ' (المادة 20.1 (a)). هذه الالتزامات لترقية بدائل التبغ الفعالة اقتصادياً وإلى توجيه البحث نحو هذه النهاية من الضروري أن تُعطى انتباهاً معيناً من قبل البلدان المنتجة للتبغ.

3. الأطراف التي تنتج التبغ يجب أن تتخذ إجراءات قادرة على تخفيض الاعتماد على زراعة التبغ. هذا يتضمن التمييز والتقليل اللذين يدعمان الإجراءات التي تُسند زراعة التبغ في الوقت الراهن، في أغلب الأحيان نكايه عن عدم الإمكانية من أجل الأمور الاقتصادية .

عند الأطراف المتعددة و المنتجة للتبغ، تصبح زراعة تبغ أكثر جاذبية بالنسبة للمزارعين الصغار بتوفر الدعم الحكومي. في الهند، على سبيل المثال، الدعم حكومي المجهز لزراعة التبغ، بمنافع مثل التخفيضات النقدية على المواد من ضمن ذلك البذور والمخصبات، ونسبة دعم للكهرباء والماء. مجلس التبغ، يتبع وزارة التجارة الهندية، تروج لزراعة تبغ فرجينيا المعالج بالتدخين في الهند من خلال دعم الأسعار، و التسهيلات، و التسويق، و البحث التقني، و نشر المعلومات، و ترويج التصدير والمبيعات. بنفس الطريقة، في ماليزيا، مجلس التبغ الوطني، أسس كجهاز قانوني إتحادي قانون التبغ

الوطني(Act 111) 1973 (Incorporation) لتطوير وتحسين صناعة التبغ. يستمر بالتزويد المالي الهام والمساعدة الفنية للمزارعين الذين يزرعون التبغ. أطراف الاتفاقية الإطارية يجب أن تتبنى كامل المناهج الحكومية في ترقية بدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً. وزراء الحكومات يجب أن تعمل سوية لتمييز السياسات والمؤسسات الحكومية التي تعمل حالياً لدعم زراعة التبغ، كما يجب، بمرور الوقت، التقليل من دعم هذه الإجراءات. الإعانات الحكومية الحالية التي تستعمل للترويج لزراعة التبغ يمكن أن يُعاد توجيهها بشكل مفيد نحو نشاطات الترويج للتنوع والتنمية الريفية.

4. جميع الأطراف يجب أن تضمن بأن هناك سياسة متماسكة بين أقسامهم المختلفة في هذه القضية، على سبيل المثال، قسم واحد لا يشجع تنوع المحصول بينما آخر يدعم زراعة التبغ كاستراتيجية تطويرية.

5. لكي تتمكن من ترقية تنوع المحصول وبدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً ولتكون ناجحة، فمن الضروري أن تتبنى الأطراف كاملة النظرة الحكومية إلى القضية. وزراء الصحة يجب أن تعمل مع الوزارات الأخرى ذات العلاقة لضمان تماسك السياسة والنظرة الثابتة إلى قضايا مكافحة التبغ. خصوصاً عند الأطراف الرئيسية المنتجة للتبغ، ترقية بدائل زراعة التبغ الفعالة اقتصادياً ستطلب وزارات تتعامل مع الزراعة ووزارات تتعامل مع التجارة والشؤون الخارجية للعب دور نشيط بجانب وزارات الصحة.

في الهند، على سبيل المثال، بينما بدأت وزارة الصحة بالترويج للمحاصيل البديلة عن التبغ، مثل النباتات الطبية، وزارة الزراعة والمؤسسات المرتبطة يقوّضان هذه الجهود بمواصلت العمل بشكل نشيط للترويج لزراعة التبغ من خلال إجراءات الدعم الملخص أعلاه. في الدراسة التي أجريت للاجتماع الأول لمجموعة الدراسة، لاحظ الدكتور Vinayak Prasad بأنه لكي تتمكن الحكومة الهندية من أن تكون ناجحة في الترويج لبدائل زراعة التبغ: 'فسيكون من الضروري تشجيع وزارة الزراعة ومكاتب التسويق الزراعي لخلق بيئة تمكن المزارعين للانتقال من التبغ إلى المحاصيل البديلة الفعالة على حد سواء، وعلى المجلس الهندي للبحث الزراعي وجامعات الزراعة التزود بالمساعدة التقنية للنقل الفعال لتقنيات المحاصيل البديلة إلى مجتمع المزارعين!'

الوزارات التي تتعامل مع التجارة والشؤون الخارجية يجب أيضاً أن تنضم إلى ترقية البدائل لزراعة التبغ، ويجب أن لا تشجع زراعة التبغ. في الصين، بروج لزراعة التبغ خارجياً من خلال الإتفاقيات الثنائية، مثل الاتفاقية الأخيرة مع زيمبابوي بموجب أن الصين ستزوّد 58 مليون دولار كقرض مرحلي ومعدات حقلية و التي ستستعمل في إنتاج التبغ. في 'المرحلة الأولى، زودت الصين بالأجهزة من ضمن ذلك 424 جراراً و50 شاحنة لاستعمالها في زراعة التبغ. زيمبابوي من المتوقع تصدير 30 مليون كيلو من التبغ إلى الصين بنهاية الـ2007، و 80 مليون كيلو بالسنة الخامسة بعد القرض.

6. على جميع الأطراف أن تتعاون في تقوية قدرة الأطراف المنتجة للتبغ للإيفاء بالتزاماتهم فيما يتعلق بترقية البدائل الفعالة اقتصادياً.

المادة 22.1 يطلب من أطراف الاتفاقية الإطارية التعاون، مباشرة أو من خلال الهيئات الدولية المؤهلة، لتقوية قدرتهم لإنجاز الالتزامات التي تنشأ عن هذه الاتفاقية، والأخذ في الحسبان حاجات الطرف أو الأطراف من الدول النامية في الانتقال بالاقتصاد! مثل هذا التعاون 'سيروج لنقل الخبرة والتقنية القانونية والعلمية والتقنية، كاتفاق متبادل، لتأسيس وتقوية إستراتيجيات مكافحة التبغ الوطنية، الخطط والبرامج'. التعاون قد يهدف نحو بند 'الخبرة القانونية والعلمية والتقنية لتأسيس وتقوية إستراتيجيات مكافحة التبغ الوطنية، الخطط والبرامج، تهدف نحو تطبيق الاتفاقية' من خلال الوسائل التي تضمن المساعدة، كما هو ملانم، لعمال تبغ 'في تطوير الإعالة البديلة الفعالة اقتصادياً وقانونياً ملائمة في أسلوب فعال اقتصادياً' (المادة 22.1 (ii) (b))، ومزارعي التبغ 'في تحويل الإنتاج الزراعي إلى المحاصيل البديلة في أسلوب فعال اقتصادياً' (المادة 22.1 (iii) (b)).



7. جميع الأطراف يجب أن تدعم الإجراءات العملية المصممة لتشجيع تنوع المحصول. الإجراءات الغير عملية، مثل الدفع للمزارعين على أن لا يزرعوا التبغ أو الدفع للبلدان لتعويض الخسائر المستقبلية من زراعة التبغ، لا يجب أن لا يكون مدعوماً.

عمل قطاع صناعة التبغ بجد للثرويح لفكرة بأنه ليس هناك محاصيل بديلة فعالة اقتصادياً عن التبغ. في الحقيقة، يوجد بدائل ناجحة لزراعة التبغ، والأمثلة على مثل هذه النجاحات تزيد مع الاعتراف برغبة التنوع والاستثمار والانتباه المتزايد من قبل المنظمات التي يمكن أن تساعد في الانتقالات الضرورية.

الدراسة التي أعدت في الاجتماع الأول لمجموعة الدراسة من قبل جون كيسير، المستشار المستقل الذي أجرى دراسات عن بدائل المحصول في اندونيسيا، زيمبابوي، ملاوي، البرازيل، الصين، وكندا، أظهر بأنه على الرغم من أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المزارعين الصغار الذين ينتقلون إلى المحاصيل البديلة، فإن هناك عدة محاصيل ' يمكن أن تكون أكثر ربحاً من التبغ وقد يعرض إمكانية العائدات المالية الأفضل'. العرض التقديمي في اجتماع الفاو لاحظ أمثلة حالية عن التنوع الناجح في ملاوي والهند، أكبر اقتصاديان منتجاً للتبغ. مزارعو التبغ الصغار في هذه البلدان انتقلوا بنجاح إلى المحاصيل الأخرى المختلفة التي تتضمن الفول السوداني والقطن، وإلى الصناعات البديلة من ضمن ذلك المنسوجات والسياحة. العروض التقديمية من قبل الخبراء من الهند وبنغلادش وكينيا أشارت إلى توفر البدائل الناجحة أيضاً لزراعة التبغ. بعض من هذه الخيارات ميزت المحاصيل المتنوعة والغير تبغية، على سبيل المثال، قصب السكر، البصل، الذرة الصفراء، الفول السوداني، حب الصويا، والبادنجان. في كينيا، التحليل التجريبي قام به الدكتور صموئيل أكولا والأستاذ ويليس كوسورا للاجتماع أشارا بأن التبغ كان عنده ' أقل العائدات لكل هكتار في منطقة الدراسة، عندما قورنت بالفواكه و البطيخ، و فول الصويا، والأناناس، والفلفل'.

تحويل تمويل الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ لدفع المزارعين على أن لا يزرعوا التبغ أو لدفع تعويض الخسائر المستقبلية للبلدان في الانتقال بعيداً عن زراعة التبغ التي ستكون أقل فعالية من المصادر المحدودة من تطبيق هذه المصادر للإجراءات الموجهة التي تستهدف الترويج للنشاطات البديلة الفعالة اقتصادياً. الأموال المتوفرة لمساعدة الأسر العاملة في زراعة التبغ للانتقال إلى المحاصيل البديلة أو لتناوب بالإعالة الواجب أن تستخدم في تعريف وتطوير الأسواق (من ضمن ذلك تعريف المحاصيل التجارية المناسبة، التي ستختلف طبقاً للمنطقة)، تطوير البنية التحتية في المستويات المحلية والإقليمية، والتعليم والبرامج التدريبية للمزارعين والعمال.

المشاريع التجريبية، التي يمكن أن تساعد لتمييز البدائل المناسبة للمواقع المعينة ولتطوير البنية التحتية لدعم مثل هذه البدائل، سيكون هناك وسائل هامة التي يتم فيها التقدم يمكن أن تجعل من التغيير بعيداً عن زراعة التبغ. الأمثلة الأخيرة والمستمرة على مثل هذه المشاريع زودت في الاجتماع الأول لمجموعة الدراسة بمركز بحوث التنمية الدولية (IDRC)، الذي يدعم ثلاثة مشاريع تجريبية طويلة المدى كبيرة حالياً وخمس دراسات أصغر (من ضمن ذلك زراعة الخيزران العملاق من قبل مزارعي التبغ الكينيين، إنتاج نوع من الأغذية في بنغلادش، والتنوع لمزارعي التبغ المالابيين مع بؤرة على قرون النبات). تطوير أنظمة التسليف الزراعي لدعم مزارعي التبغ الصغار مالياً في الانتقال إلى المحاصيل البديلة مثال آخر على أداة مفيدة جداً فعلاً في التنوع المشجع. مؤسسات القطاع الخاص المالية، التي تلعب دور هام في إسناد زراعة التبغ من خلال السماح بالقروض، قد تكون مشغولة بشكل مفيد في ترقية تنوع المحصول. تحسين الحصول على المعلومات والخبرة التقنية أيضاً ستكون حاسمة. للمساعدة في هذه العمليات، يجب على الأطراف أن يعملوا بنشاط مع مجموعة الدراسة، والشراكات يجب أن تشكل مع وبين الأطراف، والمنظمات ما بين الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية والهيئات الغير حكومية، ومؤسسات القطاع الخاص.

8. يجب على جميع الأطراف أن تحمي سياساتها في هذه المنطقة من المصالح الشخصية التجارية و المصالح الأخرى لصناعة التبغ، بموجب قرار جمعية الصحة العالمية 54.18 و المادة 5.3 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ.

في قرار جمعية الصحة العالمية 54.18 (شفافية في عملية مكافحة التبغ)، الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية لاحظت بقلق عظيم، نتائج لجنة الخبراء على وثائق صناعة التبغ، ' يعني، بأن صناعة التبغ عملت لسنوات بنية سريعة لتخريب دور الحكومات و منظمة الصحة العالمية في تطبيق سياسات الصحة العامة لمحاربة وباء التبغ'. قرار 54.18 حث الدول الأعضاء لتكون مدركة للانتماءات بين صناعة التبغ وأعضاء وفودهم؛ حثت منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء أن تكون يقظة إلى أي جهود لصناعة التبغ لمواصلت ممارستها الهدامة والاطمئنان على سلامة تطوير سياسة الصحة في أي اجتماعات لمنظمة الصحة العالمية أو الحكومات الوطنية؛ و الدعي في منظمة الصحة العالمية لمواصلت إعلام الدول الأعضاء بنشاطات صناعة التبغ التي لها تأثير سلبي على جهود مكافحة التبغ. بالاعتراف أنه ' من الضروري أن يكونوا يقظين إلى أي جهود لصناعة التبغ لتقويض أو تخريب جهود مكافحة التبغ ومن الضروري أن نعرف أن نشاطات صناعة التبغ لها تأثير سلبي على جهود مكافحة التبغ المتضمن في الديباجة للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ. كل طرف في الاتفاقية يوافق بأن يضع ويُطبق سياساتهم للصحة العامة فيما يتعلق بمكافحة التبغ التي هم سيعملون ' لحماية هذه السياسات من المصالح الشخصية التجارية و المصالح الأخرى لصناعة التبغ بموجب القانون الوطني (المادة 5.3).

الإذعان للجلسة العامة على التنوع الزراعي وبدائل محصول التبغ من قبل مجموعة من أربعة أكاديميين - مارتي أوتايز من جامعة كاليفورنيا، بريتي باتيل وأنا جيلمور من مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي، وجيف كولين من جامعة أدنبرة - أبدو قلقاً بأن: ' منتجوا السجائر العالميين فيليب موريس وشركة بريتيش أمريكان توباكو، و الشركات التي تشتري الأوراق مثل شركة الورقة العالمية وتحالف واحد الدولي، ومجموعات صناعية مثل الجمعية الدولية لمزارعي التبغ يُشوشون ويُضعفون النقاش العام وسياسات تنوع المحصول في البلدان التي تعتمد على زراعة التبغ. يعملون ذلك من خلال كسب الحكومات ونشر التقارير التي يُبالغون فيها بالمنافع الاقتصادية المتزايدة للتبغ ويُروجون لسيناريوهات الكارثة ' شركات التبغ تُموّل بشكل علني وسري لأبحاث محاصيل التبغ لجلب الانتباه إلى المنافع الاقتصادية للتبغ وتمنع تنوع المحصول في المجتمعات التي تزرع التبغ'. من التقرير ممثلو صناعة التبغ أيضاً يقومون بوضع العوائق أمام التنوع من خلال الاتصال المباشر مع المزارعين الصغار: التقديم من قبل مركز بحوث التنمية الدولية IDRC في الاجتماع الأول لمجموعة الدراسة، على سبيل المثال، لوحظ بأن مشروعه التجريبي في بنغلادش كان قد عُقد من قبل شركة بريتيش أمريكان توباكو، التي حضرت اجتماعات المزارعين المحليين و التي هدّدت بمقاطعة محاصيل المزارعين الذين يشاركون في مبادرات تنوع مركز بحوث التنمية الدولية IDRC .

هو يتعلّق بأن ممثلي صناعة التبغ يدفعون بشكل نشيط للتدخل نشيط في مناقشات بدائل محصول التبغ والتنوع الزراعي. في جلسة الاستماع العلنية في البرازيل، مجموعات مُختلفة من صناعة التبغ طلبت بأن يشتركوا في العمل المستمر لمجموعة الدراسة. هو أيضاً يتعلّق بأن بعض مجموعات الصناعة حاولت تقديم أنفسهم كممثلين لمزارعي التبغ في محاولة لإضافة الشرعية إلى طلباتهم التي ستُتضمن في العمل على التنوع الزراعي. بشكل خاص، الجمعية الدولية لمزارعي التبغ (ITGA) تواصل تمثيل نفسها بينما ' المنظمة خلقت من قبل مزارعي التبغ من أجل مزارعي التبغ'. تظهر الوثائق العامة سهلة الوصول، بأن ITGA خلقت من قبل قطاع صناعة التبغ وتُستمر لتكون ممول من قبل الصناعة إن معايير ITGA's لدعم عمل مجموعة الدراسة مَوْضعة بأهدافها المنصوصة تماماً كمنظمة: ' العمل بالصناعة للدفاع عن مصالحه ضدّ مكافحة التبغ العالمي ' يُدرج على موقع ويب ITGA's كواحدة من نشاطاته الأساسية. لكي يضمن سلامة المناقشات على التنوع الزراعي وتقص بدائل محصول التبغ، أطراف الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ يجب أن تُضمن بأن عمل مجموعة الدراسة على المحاصيل البديلة لم تُتأثر بمصالح شخصية تجارية و مصالح أخرى من صناعة التبغ. الأطراف يجب أيضاً أن تحمي سياساتها المحلية في الترويج لبدائل زراعة التبغ فعالة اقتصادياً من تأثير الصناعة.